



صباح العرب

حكيم مرزوقي



صديقي يهديني سماء كاملة الزرقة

صديقي الفقير هنائي في ذكرى ميلادي يقول "أهديك هذا الصباح الجميل وهذه السماء الزرقاء". ماذا أفعل بـ"السماء الزرقاء".. بربك كف عن بلاغة الفقراء وحذلقتهم. شرر ذهني بعيدا متأملا في تاريخ الهدايا وفلسفتها، مقاماتها وأغراضها، قيمتها العينية والرمزية. وتذكرت كيف حضرت في بعض العواصم الأوروبية معارض للهدايا المتبادلة بين الملوك والأمراء والدوقات والنبلاء، فلم تقع عيني على أي هدية ذات قيمة رمزية. كانت كلها مصنوعة من أنفس المعادن ومرصعة بألوان الأحجار.. أما النوايا فقد رحلت مع أصحابها، وكتمت سرها تلك المعروضات الصامتة خلف واجهات المحرسة بعناية فائقة. تذكرت ما قرأته عن قافلة الهدايا التي يصل أولها إلى بيت الفردوسي صاحب ملحمة "الشاهنامة" وتنتع من بيت أحد الولاة، وذلك كشكل من أشكال الاعتذار بعد الإهانة، ولكن، هيات.. لقد مات الفردوسي قبل أن يراها. تذكرت أعجوبة "تاج محل" كآمن ما يقدمه زوج إلى زوجته، وحي إلى ميث.. فهل يهدي الأصوات أيضا بغير طلب الرحمة والغفران. الصراحة أتي قد وجدت بيت جبرير في رشاء زوجته أجمل، وربما أبقى "لولا الحياء لهاجنني استعجار ولزرت قبرك والحبيب يزار". توقف عند سير المشاهير من قادة الماليك وحتى القيان من الجواري العازقات والغنيات، كيف كانوا يباعون ويشتررون في أسواق النخاسة ثم يقع تبادلهم كهدايا!

ابتسمت في سري رغم الوجد الإنساني، وتخللتهم ملفوفين في الأوراق البراقة المخصصة للهدايا بشريط أحمر، ثم يتم الكشف عنهم أمام صاحب المناسبة وضيوئه في حفل صاخب، فيشكره الأخير بقوله: لماذا عذبت نفسك يا رجل؟

جالت في خاطري الهدايا المسمومة والمقومة والصائعة عبر التاريخ، من قصة "راس الملوك جابر" في ألف ليلة وليلة، إلى الطرود المخففة في الأزمنة الحديثة. قلت إن أجمل الهدايا هي تلك التي تأتي دون مناسبة، مثل قبلة يباغت بها الحبيب حبيبه، لكني استدركت وتذكرت شبح فيلروس كورونا الذي يهدد بحرماننا من "جحيم الليل". الهدية قديمة قدم التعارف والتوادر والمصالح أيضا. قبل بها الأنبياء ومارستها كل ثقافات الشعوب، لأنها تعني تذكر الأجيال في حالات البعد والفسر، لذلك وجدت أشتاك التذكريات والهدايا الرمزية في المطارات والمحطات. أما في عالمنا العربي فغالبا الناس ينظرون إلى قيمتها العينية لا الرمزية. الفقراء والطيبون يكثرون من الاستهلاك والإهداء والتبرع بكل ما هو مجاني كالإعنية والقبيلات والإبسامات، لذلك قبلت بـ"السماء الزرقاء الصباح الجديد" من صديقي الفقير وشكرته على هديته التي يبادلته بمثلها في يوم ميلاده ثم بررت لإيليا أبوفاضي قصيدته "أي شيء في العيد أهدي إليك".

سيارات نادي الشارقة تعود من الرياض

الشارقة - اختتم نادي الشارقة للسيارات القديمة مشاركته في فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الدرعية للسيارات الكلاسيكية الذي أقيم في الرياض بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من 27 فبراير حتى 29 فبراير 2020، ويعد الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط بمشاركة أكثر من 500 سيارة كلاسيكية ونادرة. وقال علي أحمد أبوالزود رئيس مجلس إدارة نادي الشارقة للسيارات القديمة "حرصنا من خلال المشاركة على التركيز على قدم السيارات التي تعد شاهدة على حقبة تاريخية هامة في صناعة السيارات وأن تكون دون إضافات أو تعديلات، حيث تم اختيار سيارات مملوكة لأعضاء النادي وهي من طراز مرسيدس بنز 220 يعود تاريخ صنعها لعام 1952 وطراز شيفروليه إمبالا يعود تاريخ صنعها لعام 1958". وشهد جناح النادي في المعرض إقبالا كبيرا من الجمهور للتعرف على نوعية وقدم السيارات المعروضة.

رؤيا سادات سينمائية تنير درب الأفغانيات



عين على الواقع

على العكس، لقي مشهد الصنع تصفيقا من الحاضرين.

ولا يخلو عملها في مجال السينما من المجازفة، فهذا الميدان لا يزال يثير إشكاليات في أجزاء من أفغانستان كما أن المواضيع التي تطرحها وتصور فيها الظلم اللاحق بالنساء تبقى مثار جدل. وتؤكد عزمها دعم الأجيال المقبلة من المخرجات الأفغانيات، ولا تزال تأمل في الاستمرار بالتصدي ورفع صوت مواطنيها من خلال السينما التي ترمي إلى تغيير ما في قلوب الناس وعقولهم. وتقول "السينما في إمكانها تحدي عدم التمييز والظلم، يمكنها أن تكسر محرمات اجتماعية وتدعو الناس إلى الحوار".

وتروي المخرجة في أفلامها قصصا عن النساء الأفغانيات. ومنذ انطلاق مسيرتها، واجهت رؤيا تساؤلات من عائلتها وانتقادات من مجتمعها، لكنها تشدد على أن السكان المحليين يفهمون ما تقدمه عندما يأتون لمشاهدة أعمالها. ويظهر فيلمها الصادر في 2017 بعنوان "إيه ليتر تو ذي بريزيدنت" (رسالة إلى الرئيس)، امرأة تتصدى لزوجها العنيف فتقتله عرضا. وقد صورت سادات تمرد امرأة في بلد تُرغم نسائه في أحيان كثيرة على الصمت في مواجهة انتهاكات الزوج، لكنها تستذكر أنها كانت تتوقع "ردود فعل سلبية" بفعل المحظورات القائمة بشأن سلوك النساء في المجتمع، لكن

خرجت من عصر الاختناق لأرى أمامي عالما كاملا من التعبير".

وتقول "لدي إيمان راسخ بالسينما وبأن هذا الفن هو الأهم وفي إمكانه التأثير لإحداث تغيير إيجابي في مجتمعنا، لكن التغيير لا يحصل بين ليلة وضحاها بل يجب أن يطال أفكار الناس وعقولهم".

وأسست رؤيا سادات عندما كانت في العشرينات من العمر شركة مستقلة للإنتاج السينمائي تحمل اسم "رؤيا فيلم هاوس" مع شقيقتها السكا، ونالت منحة لدراسة الإخراج السينمائي في كوريا الجنوبية. كما كتبت أعمالا درامية للتلفزيون لحساب شركة "موبي غروب" النافذة في المجال.

عاشت النساء الأفغانيات فترات حالكة خلال حكم طالبان، ومازلن يعانين من تبعاته بالإضافة إلى التقاليد المحافظة التي تكبلهن، لكن السينمائية رؤيا سادات تحمل الكاميرا لتسلط الضوء على معاناة المهمشات من خلال أفلام سينمائية في محاولة منها للنهوض بامرأة تستحق حياة أفضل مما تعيشه الآن.

كابول - شكلت السينمائية رؤيا سادات لجيل من النساء صوت المرأة الأفغانية في بلد هو من أسوأ الدول على صعيد حقوق المرأة.

وقد كانت هذه المخرجة من أوائل النسوة اللواتي حققن نجاحا في هذا المجال بعد إسقاط نظام طالبان سنة 2001، وهي حازت تقديرا على أعمال عدة بينها "إيه ليتر تو ذي بريزيدنت" و"فري دوتس" و"بلايينغ ذي تار".

وقد عاشت خلال حقبة الاحتلال السوفييتي التي اضطرتها إلى الفرار مع عائلتها مرات عدة بحثا عن الأمان، كما قاست وحشية الحرب الأهلية ثم القمع خلال عهد طالبان الذي حرم النساء أبسط حقوقهن.

ويتمثل خوفها الأكبر في العودة إلى مثل هذا التطرف، تقول المخرجة البالغة 37 عاما "أشعر بالقلق عندما أذكر كيف كنا منسيات ببساطة خلال حكم طالبان".

وتضيف "ثمة تغيرات إيجابية كثيرة تحصل من قلب المجتمع"، لكنها تقر بالحاجة الكبيرة لإجراء المزيد منها.

وفي المناطق الريفية، تزيد نسبة الأمية لدى الإناث عن 98 في المائة، كما أن حقوقهن غالبا ما تكون مهدورة بفعل تقاليد محافظة.

رؤيا سادات ليست الوحيدة القلقة على فقدان المكاسب البسيطة المسجلة على صعيد حقوق النساء في أفغانستان، حيث كبرت الفئات الشابة في المناطق الحضرية على الاستماع إلى الموسيقى

و مشاهة التلفزيون

سانكت بولتن (النمسا) - إعجاب

أنولف هتلر بالمؤلف الموسيقي الألماني ريتشارد فاغنر معروف وموثق، لكن محاولة الدكتور النازي تاليف أوبرا بنفسه تشكل مفاجأة لكثيرين.

فخلال نهاية الأسبوع الماضي، قدمت صفحة من العمل الموسيقي الذي يحمل عنوان "فيلاند دير شמיד" للمرة الأولى في معرض يتناول حياة "هتلر الشاب" في النمسا.

يعود تاريخ هذه الصفحة الأولى التي أعدها أوغست كوبيتسيك،

وهو أحد أصدقاء هتلر القلائل في شبابه، إلى العام 1908 عندما كان الزعيم النازي في سن العشرين تقريبا. وأوضح كريستيان راب أحد القيمين على المعرض أن المخطوطة التي كانت موضع تكهنات كثيرة، كتبت على ما يبدو بعد بضعة أشهر فقط من تلقي هتلر دروسا في العزف على البيانو.

وحسب ما قال راب، فهي تظهر بوضوح شعور هتلر "بقدراته الخاصة المضخمة". ويعتقد أن هذه الورقة هي الوحيدة التي بقيت من مشروع طموح يستند إلى الأساطير الجرمانية ويشبه

كارول سماحة «مش هعيش»

يعدو أن يكون إلا تصوير فيديو كليب بتريخيص. أغنية "مش هعيش" تؤديها الفنانة باللهجة المصرية، وهي من كلمات أمير طعيمة والحنان إسلام زكي وتوزيع الكسندر ميساكبان، وتم تسجيلها منذ أيام في أحد الاستديوهات بمصر.

وكتبت في تدوينتها "من فرنسا، تصوير مشهد درامي لأغنيتي الجديدة آثار بلبله كبيرة لدى المارة في شوارع باريس، حيث اعتقد الناس أنني أحاول الانتحار، وتدخلت الشرطة الفرنسية ودخل أفراد الأمن المنزل من أجل التحقيق"، لكنهم علموا أن الأمر لا

في الأمر. الحادثة لم تكن إلا مشهدا تمثيليا في فيديو كليب للمغنية اللبنانية ضمن أحداث أغنيتها الجديدة "مش هعيش".

ونشرت كارول عبر "تويتر" مقطع فيديو من الكليب، وقالت إن المشهد الذي كان يتم تصويره له طابع درامي،

باريس - تدخلت الشرطة

الفرنسية لإنقاذ الفنانة كارول سماحة إثر محاولتها الانتحار من إحدى شرفات عمارة سكنية في العاصمة باريس، وهي حادثة أثارت المارة إثر صعود قوات الأمن إلى الطابق للتحقيق

شبح كورونا يغلق متحف اللوفر

باريس - أبقى متحف اللوفر في

باريس أبوابه مغلقة أمام الزوار الإثنين بسبب مخاوف من نقشي فايروس كورونا المستجد، وفق ما قال أحد ممثلي النقابات العمالية.

وأوضح كريستيان غالاني من "الكونفيدرالية العامة للعمل"، أن نحو 300 موظف في أكثر المتاحف استقطابا للزوار في العالم اجتمعوا صباحا وصوتوا "بالإجماع تقريبا" لصالح عدم فتح أبوابه أمام الزوار الأحد.

وأضاف "تم ترتيب الاجتماع لمناقشة مخاوف الموظفين"، مضيفا أن ممثلي الإدارة لم يتمكنوا من إقناع العمال بممارسة عملهم كالمعتاد.

وقال غالاني "متحف اللوفر هو مكان مغلق يستقبل أكثر من خمسة آلاف شخص يوميا. هناك قلق حقيقي من جانب الموظفين".

ويطالب العمال بتكثيف تدابير الوقاية وبينها توفير معقم للأيدي.

